

السقيفة أم الفتن

[41] يحافظ على مركزه بنظر افلاطون أحكم الحكماء والتي تتمركز فيه أصالة السلامة، ومن تكون تربيته أرفع، وقد مارس الإدارة واعتمدت عليه النخبة العالمية من الأمة لا الرعايا. وهل تجد غير علي (عليه السلام) فهو رغم صغره، الأسبق للإيمان والأتقى والأعلم والأشجع والأحلم والأعدل والأحب ﷺ ولرسوله والأقرب لرسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم)، من لحمه ولحمه ودمه دمه بل نفس رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) في آيات المباهلة والطهارة والولاية، وكما يعرف ذلك بمراجعة الوقائع كيوم خيبر وحديث الطير (1). وإذا عدنا لحكومة الطبيعة في الجسم الإنساني ففيه حقيقة ناصعة، وهي إننا عندما نفقد عضوا فعليا إبداله بعضو يحاكيه ومن جنسه بحيث يحمل نفس صفاته ومميزاته، فمن هو أقرب من علي (عليه السلام) ليشغل محل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أثبتت آية المباهلة (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...) (2) إن عليا نفس محمد، وفيه آية الولاية (إنما وليكم الله ﷻ ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (3). له (عليه السلام) نفس صفة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنزلته، وقد أيدتها الأحاديث، فقد قال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه باب علمه وأتقى الأمة، وقد وصى به رسول الله ﷺ في حديث الثقلين: " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله ﷻ وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتما بهما فلن تضلوا "، وحديث المنزلة " إن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "، والأحاديث الكثيرة الجمة التي قال في بعضها: علي مني وأنا من علي، لحمه لحمي ودمه دمي. وكم كرر (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله بلزوم

(1) تجد اسناد ما ذكرنا في علي (عليه السلام)

الجزء الأول والثاني اسنادا مستمده من الصحاح والمسانيد والمؤلفات لأهم أئمة المذاهب ورجالهم، راجع الجزء في الأول والثاني من موسوعتها هذه لنرى اسناد ما ذكرناه. (2) آل عمران، 61. (3) سورة المائدة، الآية: 55.